

شرح كتاب فضل العلماء ومكانتهم في الشريعة (7) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وصلنا في العلماء الفصل السابع الصفحة ستين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. يقول شيخنا حفظه الله في كتابه فضل العلماء ومكانتهم في الشريعة وحقوقهم على الامة. الفصل - 00:00:00

مواقف العلماء في الفتن وقد دار الحديث عن موقف العلماء في الازمة الراهنة وما هو واجب عليه تجاه الاحداث الجارية حتى تجرأت الصحف ومن فيها من سقط المتاع الى عمل مقالات وتحقيقات عن تقصير العلماء في البيان كما يزعمون ووجهت لقاءات مع اناس - 00:00:30

في فضائيات مشبوهة لي دور الكلام حول تنقص العلماء. وكل ذلك على مرأى العيون ومسمع الاذان. دون نكير او اشمئزاز من ذلك الطعن في قلب الامة وما درى هؤلاء الطاعنون في العلماء انهم ينفذون ما يريد الاعداء مجاناً - 00:00:53
او بمقابل من زخرفة من زخرفة من زخرف الدنيا زهيد فان مخططات اليهود ما جاء في بعض فان من فان من مخططات اليهود ما جاء في بعض قولاتهم ونصه وقد عانينا هذا في كتاب اسمه بروتوكولات زعماء صهيون - 00:01:13
يقال انها اجندة بروتوكولات كانوا يجتمعون لها جامع وكان وسربت سرية وكان فيها يعني مخططاتهم كيف يستولوا على العالم سربت قديماً. وانتشر الكتاب. هو نافع يعني القراءة فيه نافعة. عن خبت اليهود والدهاء - 00:01:38
ولكن منها هذه الجملة ابوه وقد نعم ونصه وقد عنيينا عناية عظيمة عناية عظيمة بالحق من كرامة رجال الدين في اعين الناس. وبذلك نجحنا في الاضرار برسالتهم التي يمكن ان تكون - 00:02:08

عقبة كؤودا في طريقنا وان نفوذ رجال الدين على الناس لا يتضاءلوا يوماً فيوماً. انتهى انه لا يستغرب ان يكون ذلك الانتقاص من السفهاء والماجنين واعداء الدين لكن يصيبك العجب والدهشة ان تراه من قبل من يتباكى على الدين ويحسب من الدعاة اليه - 00:02:29

يقول بعضهم في تشبيهه للعلماء بانهم كالسراب الذي يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً وبعضهم وصف العلماء بالمقصرين وحثهم على الابتعاد عن اطماع الدنيا والمساومة على دين الله - 00:02:53
ويقول ان العلماء لابد وان يكونوا احراراً غير مقيدين في فتاواهم. في فتاواهم في فتاة وجمع فتوى وفتاوي جمع فتيا. تقول فتاوي وفتاوي. الفتاوي جمع فتوى والفتاوي جمعوا كلاهما صحيح. نعم. وان عليهم ان يتعاملوا مع كل حدث وفق ما تمليه الشريعة. هذا كلامه يعني - 00:03:12

لا شك ان وفق ما تبديه الشريعة لا ما تمليه الالهواء. ذكرنا في الدرس الماضي ان العلماء ها علماء دولة وعلماء امة وعلماء ملة وعلماء الدولة من يكون تبعاً لاهواء الديون؟ وعلماء الامة من يكون تبعاً لاهواء الامة. ماذا تريده الامة - 00:03:44
وعلماء الملة من يكون تبع الشريعة وجلة. لا ليس لتبع هوى هؤلاء ولا هؤلاء انما هو حسب ما تمليه عليه الشريعة نعم لكن تقييهم لا يعود الينا نحن الذين نقول هؤلاء تفرض الشريعة عليهم هكذا لا شريعة هم ادرى نعم - 00:04:14
وان عليهم ان يتعاملوا مع كل حدث وفق ما تمليه الشريعة. لا وفق ما تمليه حكوماتهم والاهواء الشخصية. الكلام هذا كلام حق كما

قال علي ابن ابي طالب للخارجي لما - 00:04:40

قول الله عز وجل ان الحكم الا لله. يعرض بعلي ابن ابي طالب فقال كلمة حق اريد بها باطل لا شك الحكم لله واحتاجه. لكن ما اراد هذا اراد ان يعرض لعلي ابن ابي طالب انه لا يحكم بالشرعية - 00:04:55

ايوا. وهو قول حق اريد به باطل. ووضع في غير مكانه. كما قال الخوارج كما قال الخوارج لعلي ابن ابي طالب وهو يخاطب قال احدهم ان الحكم الا لله. فقال علي كلمة حق كلمة حق - 00:05:14

كلمة حق اريد بها باطل وقول بعضهم ان الامة الاسلامية كلها تفتقر الى قيادة علمية ترجع اليها وتصدر عنها وتقبل بقولها وتأخذ به وتتق بها ثقة طيبة. الى اخره وهذه والله هي الفتنة. ان يتهم العلماء الصالحون بانهم غير ثقات ولا عدول - 00:05:35

تفتقر الام ما في علماء اذا قال تفتقر يعني ايش؟ فقر ما في علماء هذي جريمة يعني ان يقال ان الامة ما فيها علماء بهذه الصفة الموثوق بها هذا من قال هلك الناس فهو اهلكهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه لن تزال

عصابة من هذه الامة قائمة - 00:06:04

بامر الله. وهم الطائفة المنصورة وهم العلماء. كما قال السلف انهم هم العلماء الطائفة المنصورة وباقية ما تنقطع. من يقول تفتقر يعني فقر ما في. الفقير هو المعدم لكن هي الاهواء تفرض على الناس. ان يقولوا مثل هذا الشيء. نعم. وبعضهم يقول عن بعض كبار العلماء

عن بعض كبار العلماء - 00:06:30

انهم موظفون يعملون حسب مراد السلطان ويقول يصلحون ان يوقعوا ان يوقعوا في الكونجرس ومنهم من قالهم في ابراج عاجية او لا يفقهون الواقع بعضهم قال بعض طلبة العلم قال هؤلاء عن عن عالم كبير من العلماء من العلماء الموثوق بهم امانة وديانة وصلاحا

وعلما - 00:06:57

الامة والشهرة والناس ترجع اليهم والامة لما سمع كلام الله قال هذا يصلح ان يكون في الكونجرس. يعني ايش؟ عميل امريكي. هل يقول هذا؟ انسان يخاف الله عز وجل عن عالم رجل صالح عرف بره وصلاحه وعلمه اشتهر بذلك بين الامة. سبحان الله. بعضهم يقول

في ابراج - 00:07:28

عاجية يعني فوق الناس ما يرون لا ليسوا مع الناس بعضهم يقول ما يفقهون الواقع. والاحداث بينت لنا من الذي يفقه من الواقع؟ ومن يزعم انه يفقه الواقع وهو جاهل في الواقع - 00:07:52

كل يوم يتخبط كل ما جاءت فتنة ولغ فيها ولم يعرف كيف يخرج. والعلماء ولله الحمد في ثبات. هم يعرفون مواقع هذه الامور بما اتاهم الله من من البصيرة في كتابه وفي قلوبهم. كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا - 00:08:06

الله يجعل لكم فرقانا. نعم. الى غير ذلك من الجور والظلم بل ان بعض الدكاترة الدكاترة لا يترك التعرض للعلماء في برامج التلفزيونية واللقاءات الصحفية. وتحميل وتحميلهم كل كل ما يقع في الامة - 00:08:28

من احداث وان الخطاب الديني لديهم ضعيف. وانهم لم يقوموا بواجبهم كل ما طرق العلماء فيهم العلماء لانه يريد العلماء ان يكونوا على ما يريد هو. الشيء الذي يريده ان يقولوا كذا وكذا. او يصرف الناس عن العلماء. هو هذا اهداف من الاهداف - 00:08:47

لكن ما الذي يريد؟ يريد ان يقول الذي يريد هو او حزبه يريده. فمن وافقهم فهم العلماء الصالحين. ومن لم يوافقوه ويرى انه مقصر هذا ظلم. هذا ظلم. نعم. ولما حصلت بعض - 00:09:10

الاحداث المؤلمة من التكفير والتفجير في البلاد الامنة ونشر الارهاب. قام بعض الناس برمي التهمة على العلماء وانهم مقصرون في عدم النزول للشباب يبثون الكلام والتكفير بين الشباب فاذا وقعوا الشباب في ذلك قالوا علماء مقصرين. طيب من اللي يغذي الشباب

- 00:09:31

وناس معروفة وهم الذين يتهمون لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. فاقول ان علمائنا لم ينعزلوا عن الشباب. ولكن الشباب عزلوا عنهم بل اقتطعوا من دونهم تطع اقتطعوا من دونهم بايدي قطاع الطريق - 00:09:57

ان علمائنا اكثر الناس خلطة للناس بانفسهم وبكتبتهم المؤلفة وبرامجهم الازاعية وتسجيلات دروسهم العلمية وبهواتفهم التي توزع

على عموم الناس ليتصلوا للاستفتاء يحجب لم يحجب انفسهم عن الناس بل ان اعمالهم الوظيفية مرصودة لمصالح الناس من
التدريس والافتاء - [00:10:19](#)

ان علماءنا مرجع لعموم الامة في الفتوى والنوازل. وان مواظبتهم وفتاويهم اشفى لقلوب الناس من البلسم لما يجدون فيهما من
الطمأنينة والعلم النبوي ونور على الدرب شاهد حي حتى جاء هؤلاء الصنف وزهدوا الناس بهم. وانهم ليسوا بقدر المسؤولية -

[00:10:46](#)

او لم يقوموا بالواجب عليهم ان علماءنا اكثر الناس دروسا في الاماكن العامة لجميع الناس اي المساجد تجد لاحدهم كل يوم ما لا يقل
عن درس يومي مفتوح لمن شاء. ليسوا من الذين يعقدون الدروس خفية في - [00:11:11](#)

المنازل والمكتبات المغلقة ولو نظرنا في تاريخ الخوارج الذين خرجوا عن الامة يكفرون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقتلوا عثمان بن عفان رضي الله عنه. وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيرهم - [00:11:32](#)

الم يخرجوا في زمن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهم العلماء الم يخرجوا في زمن التابعين؟ وفيهم كبار العلماء من السلف
فهل السبب هو فهل السبب هو تقصير علماء الصحابة والتابعين ام تهيج المفتونين وظهور المتعلمين - [00:11:50](#)

وظهور المتعلمين فيهم وقطعهم الطريق وقطعهم الطريق دون العلماء من الصحابة والتابعين عن ابن عباس ان عليا اخرجته الى
الخوارج فكلهم ففرق بينهم فقالت الخوارج بل هم قوم خصمون رواه عبدالله بن احمد - [00:12:11](#)

في السنة باسناده باسناد صحيح فطعنوا بابن عباس رضي الله عنهما بشيء وصف الله به كفار قريش. فهو كثرة الخصومة. لان ابن
عباس خصمهم بالسنة فرجع كثير منهم ممن كانوا - [00:12:32](#)

ممن كان مغررا به وقال كبارهم اهل الضلالة والهوى في ابن عباس هذا القول لتشويه صورته عند اتباعهم كلها تشتم لما جاءهم ابن
عباس هذا وقالوا ان ابن عباس ارسله علي ابن ابي طالب قال كلمهم ناظرهم فلما جاءهم قالوا لا تكلم - [00:13:00](#)

قال لهم ابن الكوام او غيره الراشدي قال لا تكلموه انه قريش والله قال عن قريش بل هم قوم حصون يعني اهل جدل وهكذا فقال
ابن الكواب والله لم كلمن فان كان عنده حق منا. فلما كلمه كانوا اثني عشر الفا. رجع منهم - [00:13:22](#)

اربعة الاف رجعوا بحجج لما بينوها كانوا جهالا ذكرناها القصة كثيرا كررناها لكم فرجع لكن الشاهد انهم كانوا يشوهون سورة علماء
الصحابة ويقولون عن هذا لا يحكم بما انزل الله ويقولون عن هذا خصم جدل وهذا كذا اتركوه الى اخر كلامهم - [00:13:45](#)

حتى ابن عباس لبس لباسا حسنا وهيئة حسنة ولما جاءهم قالوا انظروا اليه لباس اهل الدنيا فقال والله لقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد لبس حلة احسن من حلة هذا. اراد ان يبين لهم انهم يتكلمون فيما لا يعلمون. نظروا - [00:14:09](#)

لباس اهل الدنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لبس احسن من لباس. لكن مثل ما كان وهكذا. نعم. وعن سعيد بن جهمان قال كنا مع
عبدالله بن ابي اوفى نقاتل الخوارج وقد لحقه - [00:14:29](#)

اسلام لابن ابي اوفى بالخوارج فناديناه يا فيروز هذا ابن ابي اوفى فقال نعم الرجل لو هاجر قال ما يقول عدو الله قلنا يقول نعم
الرجل لو هاجر. فقال اهجرة بعد هجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:49](#)

يرردها ثلاثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن قتلهم وقتلوه. ثلاثا اخرجته احمد وابنه في السنة وابن ابي عاصم
والليل الكائي والالكائي باسناد باسناد حسن شوف هذا ابن ابي اوفى صحابي والغلام هذا العبد من عبيده اسمه فيروز غروه

الخوارج وراح معاهم فقال له - [00:15:09](#)

هؤلاء يا يا فيروز هذا ابن ابي عوفة مولاه كيف انت؟ اذا انت صادق كيف تعقب العابق العابق؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقبل له صلاة من ابي وايماء عبد تولى غير مواليه كفر بالله - [00:15:40](#)

يعني هذا عمل شيئا تقبل له صلاة وكفر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان كفرا دون كفر لكنه ايش؟ كبيرة. عظيمة. تولى
غير مواليه فقالوا اذا انت صادق هذا مولاك - [00:16:01](#)

ارجع اليه والله نعم الرجل يعني ما فيه شي رجال صالح لكن لو يهاجر معانا بس ما يهاجر يهاجر من اين يهاجر من دولة الخلفاء

الصحابة الى دولة خلفاء الخوارج. مثل دول يسمونها الدولة الاسلامية دولة داعش. يقول الناس هاجروا الينا - [00:16:15](#)
كان في زماني هذا شوفوا الناس ينفتنون ويذهبون يتركون ابائهم ويتركون امهاتهم ويخرجوا يذهبون فيقول نعم
الرجل لو يهاجر قال ماذا يقول قالوا يقول ايش نعم الرجل او يقال هجرة بعد هجرة مع رسول الله اني اهاجر لهؤلاء قال ثم قال ثلاث
مرات - [00:16:35](#)

هجرة بعد الهجرة الى رسول الله الهجرة بعد هجرة الى رسول الله سبحانه الله نعم ان الخوارج وجدوا من يهيجهم على عثمان ممن
اعرض عن علماء الصحابة واشربت قلوبهم الفتنة فصاروا يتهمون عثمان بالجور والظلم بل بالكفر - [00:16:58](#)
بل بالكفر فخرجوا عليه وقتلوه ثم الزموا علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالبيعة ثم خرجوا عليه وقتلهم وقتلوه متقربين بدمه الى
الله سبحانه وتعالى يجب علينا ان نصدق الله. نصدق الله. ان نصدق الله. ونقر بالحقيقة ونصلح الخطأ. ولا نكابروا ولا ندهن -

[00:17:24](#)

ولا ولا نبري انفسنا بتهمة غيرنا خاصة الابرياء الذين هم عماد الامة اي العلماء نهمشهم ونصرف الشباب عنهم ثم نلومهم بحصول
نتيجة صنيعنا. هذه قسمة ديزة ديزا جائزة يعني غيري جنى وانا المعذب فيكم فكأنني سبابة المتندم. ولقد حذرنا الله من تهمة البريء.
فقال الله - [00:17:47](#)

تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتاناً واثماً مبيناً بالله عليك كيف يكون الشاب اذا سمع من يقول ان
الشيخ فلانا عميل والشيخ فلانا مداهن وفلانا غرته الدنيا - [00:18:21](#)

واخر يقول عن احد العلماء الكبار هذا موزف او يقول هذا يصلح ان يكون مفتيا في الكونجرس ونحو ذلك من عبارات القدر
والتهجين كيف تتحمل نفس الغر المتحمس كيف تتحمل نفس الغر المتحمس لما يسمع هذا القتل - [00:18:39](#)
هل تراه يذهب الى ذلك العالم للاستفادة؟ ام للاجدراء والنصيحة او يعرض ليخطفه يعرض. او يعرض ليخطفه ليقطفه قطاع الطريق
ويرضى في احضان الحزبيات ويربى في احضان الحزبيات وخطط التفجيرات - [00:19:00](#)

ثم نقول العلماء في معزل ان العلماء ان ان العلماء الكبار هم البركة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم البركة مع اكابركم صححه ابن
حبان والحاكم والالباني. وحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الاخذ عن الاصاغر فقال ان من اشراط الساعة - [00:19:19](#)
ان يلتمس العلم عند الاصابع رواه ابن المبارك والطبراني وصححه الالباني. اذا ما الموقف الصحيح في العالم في الفتن والاحداث. نعم.
هذا يكون ان شاء الله في سنخبر في موقف العالم لكن الكلام هذا كان في مقدمة عن عن الاتهام العلماء وهم براء - [00:19:42](#)
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم البركة مع كابرهم. العلماء الكبار مو البركة. بنص النبي صلى الله عليه وسلم كبراء الناس هم البركة.
خاصة العلماء. وان كان الحديث عاما في اكابر القوم واكابرهم. فيهم البركة - [00:20:07](#)

انهم يكونون على جماعة معهم وعلى ادراك الامور وتجربة لها وكذلك من باب اولى العلماء لانه نجتمع فيهم كبر السن وقدم في
الاسلام. وعلمنا في القرآن وصلاحا. البركة معهم. واكثر اشفاقا على الامة - [00:20:27](#)
من الشاب الذي يعرف بالحماس والجهل لذلك وصف النبي وسلم الخوارج بانهم حدثاء اسنان سفهاء واحلام شابة صغيرة واحلامهم
عقولهم سفيهة فلذلك كان هذا من وصفه ويخبر من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند الاصابر. وهذا هو الحاصل. اصبح الجهال
الاصاغر - [00:20:49](#)

محاضرات دراسة حتى فتاوى وحتى اشياء والعلماء الكبار في معزل يعزلون يقال عنهم انهم كذا وانهم كذا حتى الناس لا يرجعون
اليهم. نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين ويرزقنا علما نافعا وعملا صالحا وان يوفقنا لطاعته - [00:21:17](#)
- [00:21:37](#)